



المؤتمرات الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين ١٨٩٧-١٩١٤م

الاستاذ الدكتورة نهاية محمد صالح
الحمداني / جامعة الموصل / كلية
التربية الأساسية / قسم التاريخ

بشير عيسى محمد سليمان الدحل
جامعة الموصل / كلية التربية
الأساسية / قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : Basheeressa96@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المؤتمر الصهيوني ، مستعمرات زراعية، الأسس المؤسسية والمالية.

كيفية اقتباس البحث

الدحل، بشير عيسى محمد سليمان ، نهاية محمد صالح الحمداني ، المؤتمرات الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين ١٨٩٧-١٩١٤م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



The Zionist Congress and Jewish Immigration to Palestine 1897-1914

**Bashir Issa Mohammed
Suleiman Al-Dahl**
University of Mosul / College
of Basic Education /
Department of History

**Professor Dr. Nihaya
Muhammad Saleh Al-Hamdani**
/ University of Mosul / College of
Basic Education / Department of
History

Keywords : The Zionist Congress, agricultural colonies, institutional and financial foundations.

How To Cite This Article

Al-Dahl, Bashir Issa Mohammed Suleiman , Nihaya Muhammad Saleh Al-Hamdani , The Zionist Congress and Jewish Immigration to Palestine 1897-1914, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026, Volume:16, Issue 7.



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

Between 1897 and 1914, the Zionist movement experienced a crucial formative period characterized by the Zionist Congresses and increased Jewish immigration to Palestine. The First Zionist Congress, held in Basel in 1897 under Theodor Herzl, laid the foundation for political Zionism through the Basel Program, which aimed to establish a Jewish national home in Palestine. Subsequent congresses organized financial and settlement institutions to support this goal. At the same time, two major Aliyah waves brought Jewish immigrants from Eastern Europe, who founded agricultural colonies and communal organizations, transforming Zionism from a political ideology into an active national movement with tangible presence in Palestine.

The period between 1897 and 1914 witnessed a foundational phase in the development of the Zionist movement and its efforts to establish a national homeland for the Jewish people in Palestine. The First Zionist Congress, held in Basel, Switzerland in 1897, marked the official launch of this movement. Convened by Theodor Herzl to unify Jewish efforts within an organized political framework, the Congress adopted the





Zionist Program, which stipulated the establishment of a national home for the Jewish people in Palestine, guaranteed by public law. Subsequent annual Zionist Congresses worked to organize the movement's financial and political activities through the establishment of central institutions such as the World Zionist Organization and the Jewish National Fund (1901), and the Anglo-Palestine Company (1902), which aimed to purchase land and finance Jewish agricultural settlement in Palestine. These Congresses also contributed to intensifying diplomatic efforts with major powers, particularly Britain, Germany, and the Ottoman Empire, to secure their support for the Zionist project.

As for Jewish immigration to Palestine, this period witnessed two main waves. The first wave (1882–1903) came from Eastern European Jews (Russia and Romania), who established the first agricultural settlements such as Rishon LeZion and Zichron Ya'akov. The second wave (1904–1914) was characterized by the arrival of more organized and qualified individuals involved in Zionist nationalism. Zionist congresses contributed to linking Jewish immigration to the Zionist political project through systematic planning for the settlement and economic and social organization of immigrants. By 1914, there were approximately 85,000 Jews in Palestine, owning about 2% of the agricultural land, thus paving the way for the emergence of an organized settlement entity that formed the basis for the political transformations that followed World War I.

ملخص

شهدت الفترة الممتدة بين عامي ١٨٩٧-١٩١٤ مرحلة تأسيسية في تطور الحركة الصهيونية ومساعدتها لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وقد مثّل المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية عام ١٨٩٧ نقطة الانطلاق الرسمية لهذه الحركة، إذ دعا إليه تيودور هرتزل لتوحيد الجهود اليهودية في إطار سياسي منظم، أُقرّ خلاله (البرنامج الصهيوني) الذي نصّ على (إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين يضمنه القانون العام)، توالى بعد ذلك المؤتمرات الصهيونية السنوية التي عملت على تنظيم النشاط المالي والسياسي للحركة، من خلال تأسيس مؤسسات مركزية مثل المنظمة الصهيونية العالمية والصندوق القومي اليهودي (١٩٠١)، والشركة الإنجليزية الفلسطينية (١٩٠٢)، التي هدفت إلى شراء الأراضي وتمويل الاستيطان الزراعي اليهودي في فلسطين. كما ساهمت هذه المؤتمرات في تكثيف الجهود

المؤتمرات الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين ١٨٩٧-١٩١٤ م

الدبلوماسية لدى الدول الكبرى، خصوصاً بريطانيا وألمانيا وتركيا العثمانية، لضمان دعم المشروع الصهيوني.

أما على صعيد الهجرة اليهودية إلى فلسطين فقد شهدت هذه المرحلة موجتين رئيسيتين من الهجر الموجة الأولى (١٨٨٢-١٩٠٣): جاءت من يهود أوروبا الشرقية (روسيا ورومانيا)، وأسست المستعمرات الزراعية الأولى مثل (ريشون لتسيون) و(زخرون يعقوب)، أما الموجة الثانية (١٩٠٤-١٩١٤): تميزت بقدوم عناصر أكثر تنظيماً وتأهيلاً، منخرطة في العمل القومي الصهيوني، وأسهمت المؤتمرات الصهيونية في ربط الهجرة اليهودية بالمشروع السياسي الصهيوني، من خلال التخطيط المنهجي لتوطين المهاجرين وتنظيمهم اقتصادياً واجتماعياً. وبحلول عام (١٩١٤)، كان في فلسطين قرابة ٨٥ ألف يهودي، يمتلكون ما يقارب ٢% من الأراضي الزراعية، مما مهد لبروز كيان استيطاني منظم، شكل الأساس للتحويلات السياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى.

مقدمة

شهدت الفترة الممتدة بين عامي ١٨٩٧ و ١٩١٤ مرحلة حاسمة في تطور الحركة الصهيونية ومساعدتها لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. فقد مثل المؤتمر الصهيوني الأول في بازل عام ١٨٩٧م بقيادة تيودور هرتزل البداية التنظيمية للحركة، إذ وضع فيه البرنامج الصهيوني الذي حدد الأهداف السياسية والاقتصادية للاستيطان اليهودي. وتتابع بعد ذلك المؤتمرات لتأسيس مؤسسات مالية وتنظيمية دعمت المشروع الاستعماري. وفي الوقت نفسه، تصاعدت الهجرات اليهودية المنظمة إلى فلسطين، خصوصاً من أوروبا الشرقية، حيث أسس المهاجرون مستعمرات زراعية شكلت نواة الوجود اليهودي المنظم، ومهدت لقيام الكيان الصهيوني في مراحل لاحقة.

المؤتمرات الصهيونية

والهجرة اليهودية الى فلسطين ١٨٩٧ . ١٩١٤ م

الصهيونية: هي حركة سياسية انتشرت بين اليهود في أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر ولقد تبلورت هذه الفكرة الى مشروع استيطاني في فلسطين^(١) وكلمة الصهيونية هي كلمة مشتقة من (جبل صهيون) في القدس وكان زعماء الصهيونية يطمعوا في ان يشيدوا مملكة تكون القدس عاصمتها^(٢)، وبقيت الحركة الصهيونية تفتقر الى الخطة الواضحة والتنظيم الشامل الى ان تمكن (تيودور هرتزل ١٨٦٠م - ١٩٠٤م) (Theodor Herzl)^(٣) من ان يعقد المؤتمر الصهيوني الاول وانشاء المنظمة الصهيونية العالمية^(٤).



أولاً: المؤتمرات الصهيونية:

-المؤتمر الصهيوني الاول: كان من المقرر عقد المؤتمر في ميونخ (المانيا) ولكن الزعماء اليهود هناك كانوا رافضين لهذا الاقتراح، مما أدى الى اختيار مدينة بازل (سويسرا) مكانا لعقد المؤتمر، وافتتح المؤتمر في (٢٩ آب ١٨٩٧م) وحضره (٢٠٤) عضوا جاءوا من كل بلد في اوروبا تقريبا، وكذلك من الولايات المتحدة، وغيرها^(٥). ووضح تيودور في الخطاب الافتتاحي الغاية من الاجتماع قائلاً "إننا هنا لنرسي حجر الاساس للبيت الذي سيظل الامة اليهودية"^(٦) ثم تبع هرتزل، الدكتور (ماكس نورادو ١٨٤٩م-١٩٢٣م) (Max Nordau)، والقي محاضرة تكلم فيها عن اوضاع اليهود في العديد من الاماكن حول العالم، واصفاً اوضاعهم بالوان قاتمة. ثم تبعة على الكلام العديد من الخطباء، الذين قدموا تقارير عن اوضاع اليهود، في بريطانية ورومانيا والجزائر وبلغاريا والنمسا وغيرها، كما القى الدكتور (ناتان بيرنباوم ١٨٦٤م-١٩٣٧م) (Nathan Birnbaum)، محاضرة عن حياة اليهود القومية، وتكلم (دافيد فاريشتاين)، عن اوضاع اليهود الاقتصادية^(٧). كما تم في هذا المؤتمر تأسيس المنظمة الصهيونية العالمية، وإقرار نظامها الداخلي وهيكلها التنظيمي وشروط العضوية فيها، وتم منح حق العضوية لكل يهودي في العالم يلتزم ببرنامج بازل، ويدفع اشتراكا سنويا يسمى (شاكل)^(٨). واعقب ذلك انتخاب مكتب المؤتمر الذي تألف من رئيس للمؤتمر هرتزل وثلاثة نواب للرئيس، واربعة امناء للسر واربعة امناء مساعدين^(٩). وحدد هذا المؤتمر سلسلة من القواعد والتي تم اتباعها في كل المؤتمرات، وتتمثل في اعداد تقارير حول وضع اليهود في الشتات وحول مشاكل الاستيطان^(١٠). وجرت مناقشات حول انشاء "صندوق قومي يهودي" وذلك لشراء الاراضي الفلسطينية^(١١). ومما يجدر الاشارة اليه ان هذا المؤتمر لم يحدد الصورة النهائية لفلسطين كوطن قومي لليهود رغم ان العديد من المؤتمرات كانت تدفعهم العاطفة الدينية نحو فلسطين، وقد استمرت المناقشات حول الاقليم الذي سيتم اختياره كوطن لليهود وتم حسم القضية في المؤتمر السابع للمنظمة عام (١٩٠٥م)، عندما تقرر العمل على ان تكون فلسطين الوطن القومي لليهود^(١٢).

وكانت الاهداف التي وضعها مؤتمر بازل هي :

١. العمل على انشاء مستعمرات في فلسطين بواسطة العمال الصناعيين والزراعيين اليهود.
٢. تنظيم اليهودية العالمية وربطها بواسطة منظمات محلية ودولية تتلاءم مع القوانين المتبعة في كل بلد.

٣. تقوية الوعي والشعور القومي اليهودي.

٤. اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الحكومية لتحقيق غايات الصهيونية^(١٣).

ولقد وحد برنامج بازل، الحول والافكار الصهيونية وجعل لها اهدافها وخطواتها الثابتة، ووسائل تحقيقها المادية والبشرية^(١٤)، ولقد ادرك هرتزل منذ البداية ان مشروع الصهيونية لن يكتب له النجاح بالاستناد الى القوة الذاتية اليهودية، وذلك لان نسبة اليهود المتعاطفين مع الصهيونية كانت ضئيلة. لذلك سعى هرتزل للحصول على دعم القوى الامبريالية، والحصول على "البراءة الدولية" اي وضع الاستيطان تحت الحماية^(١٥). وبعد ايام من عقد المؤتمر كتب هرتزل في مذكراته يقول: لو اني اردت ان ألخص مؤتمر بازل في كلمة واحدة، لقلت في بازل اسست الدولة اليهودية، ولو أفصحت عن هذا اليوم لسخر مني العالم، ولكن في غضون خمسة سنوات ربما! او بعد خمسون عاماً، بالتأكيد الجميع سيره ذلك^(١٦).

-**المؤتمر الصهيوني الثاني:** خلال الفترة (٢٨-٣١ آب ١٨٩٨م) عقد المؤتمر الصهيوني الثاني في مدينة بازل ايضا وبرئاسة تيودور هرتزل وبلغ عدد اعضائه ضعف اعضاء المؤتمر الاول، وشهدت المنظمة الصهيونية تطوراً ادارياً نوعياً، ولقد كان انعقاد المؤتمر في موعده قد اكسب الاداة التشريعية الصهيونية صفة الديمومة والانتظام^(١٧). وكان التركيز على تنمية النزعة الصهيونية عند اليهود، وذلك لان معظم قيادات الجماعات اليهودية في اوروبا الغربية قد اعلنوا معارضة الحل الصهيوني للمسألة اليهودية، ولمواجهة هذه المعارضة ركزت القيادة الصهيونية على ظاهرة معاداة اليهود^(١٨)، فضلاً عن انشاء البنك اليهودي، والتركيز على تعزيز تعليم اللغة العبرية بهدف تحويل اليهود في جميع انحاء العالم الى امه تتحدث بلغتها القومية، واسفر عن هذا المؤتمر تأسيس عدد من الجمعيات الصهيونية في مناطق متعددة حول العالم^(١٩).

-**المؤتمر الصهيوني الثالث:** عقد في بازل ايضا في (١٥-١٨ آب عام ١٨٩٩م)، برئاسة تيودور هرتزل الذي صرح انه يسعى الى للحصول على امتياز من السلطان العثماني^(٢٠)، واكد ان جهوده سوف تتركز على مطالبة السلطان (عبد الحميد الثاني) باستصدار قانون يسمح لليهود الاستيطان في فلسطين^(٢١)، كما عرض هرتزل نتائج الاتصالات التي اجراها مع الامبراطور الالمانى (فيلهلم الثاني ١٨٥٩م-١٩٤١م) (Wilhelm Viktor) في استنبول وفلسطين، والتي عرض من خلالها خدمات الصهيونية السياسية والاقتصادية مقابل ان يتبنى الامبراطور الالمانى المشروع الصهيوني^(٢٢)، وقام (ديفيس تريتش) وآخرون، في محاولة لنقل الاستعمار اليهودي الى جزيرة قبرص^(٢٣)، ولكن مجرد ان ذكر المشروع في المؤتمر، حتى اثار معارضه عنيفة لدرجة

انه مجر النظر فيه اصبح مستحيلاً^(٢٤)، وفي السنه ذاتها اي (١٨٩٩م)، تم انشاء (صندوق الائتمان اليهودي للاستعمار)، وذلك لتمويل الهجرة الى فلسطين والاستيطان فيها^(٢٥).

-**المؤتمر الصهيوني الرابع:** عُقد في "لندن" في (١٣-١٦ آب ١٩٠٠م)، وحضره (٤٩٨) مندوباً، وكان اختيار العاصمة البريطانية لعقد المؤتمر نتيجة لتحول سياسة هرتزل، لقد رأى ان عقد المؤتمر في لندن مناسبة للإعلام عن الحركة الصهيونية والتأثير على الرأي العام البريطاني، وبالتالي الاستمرار في نهج السياسي في الاعتماد على بريطانيا^(٢٦)، وراح هرتزل في المؤتمر، يقول: "ان انكلترا العظيمة، انكلترا الحرة التي تهيمن على البحار السبعة ستفهمنا وتقيم اهدافنا ... ومن هنا سنتطلق الفكرة الصهيونية لتحلق بعيداً في الاعالي، ونحن واثقون من ذلك"^(٢٧). وفي اعقاب المؤتمر اجتمع هرتزل باللورد (روبرت سيسيل ١٨٣٠م- ١٩٠٣م) (Robert Cecil) وزير خارجية بريطانية في ذلك الوقت وشرح له مطالب اليهود فأبدى له الوزير عطفاً شديداً^(٢٨).

-**المؤتمر الصهيوني الخامس:** عُقد برئاسة هرتزل في بازل "سويسرا" في كانون الاول (١٩٠١م)، الذي قدم تقريراً عن مقابلته مع السلطان العثماني "عبد الحميد الثاني" ومحاولاته في اقناع السلطان للسماح بالهجرة اليهودية الى فلسطين، وذلك مقابل اشتراك الخبرات اليهودية في تنظيم مالية الامبراطورية العثمانية التي كانت تعاني من ضائقه مالية^(٢٩)، غير ان السلطان لم يقبل فكرة الاستيطان^(٣٠)، ولقد كان من اهم القرارات في هذا المؤتمر هو انشاء "الصندوق القومي اليهودي" وذلك لشراء الاراضي الفلسطينية^(٣١).

-**المؤتمر الصهيوني السادس:** عقد في بازل "سويسرا" في (٢٣ آب ١٩٠٣م)، وفي اليوم نفسه انعقد مؤتمر آخر في "فلسطين"، بمبادرة من (مناحيم اوسيشكين ١٨٦٣م-١٩٤١م) (Menachem Ussishkin) وتقرر انشاء جمعية صهيونية في فلسطين^(٣٢)، وكان الاتجاه السائد في المؤتمرين ان تكون فلسطين الوطن القومي لليهود. ففي المؤتمر الصهيوني ببازل، وقف هرتزل ليعلن لممثلي اليهود في العالم، ان بريطانيا وحدها من بين دول الارض، هي الوحيدة التي اعترفت باليهود كأمة قائمة بنفسها ومنفصله عن غيرها، وان اليهود جديرون بان يكون لهم وطن ودولة. ثم قرأ عليهم رسالة اللورد (سيسيل) باسم حكومة بريطانيا، والتي عبر فيها عن مشاعر بريطانية تجاه اليهود، وانتهت الرسالة بتقديم مشروع "اوغندا" لتحقيق التطلعات الصهيونية^(٣٣)، غير ان اقتراح هرتزل فيما يخص مشروع "اوغندا" قد لاقى معارضة قوية^(٣٤)، وكان هذا المؤتمر اخر مؤتمر يحضره هرتزل فقد توفي في عام (١٩٠٤م)، فلبس عليه الحداد يهود العالم اجمع^(٣٥).

-المؤتمر الصهيوني السابع: عقد في بازل "سويسرا" في (آب ١٩٠٥م) وانتقلت رئاسة المؤتمر الى "ماكس نورادو" بعد وفاة "هرتزل". وجرى في هذا المؤتمر انتخاب (ديفيد وولفسون ١٨٥٥م-١٩١٤م) (David Wolffsoh) ^(٣٦) لرئاسة المنظمة الصهيونية. وكانت القضية الاساسية التي طرحت للنقاش هي مسألة الاستيطان خارج فلسطين ^(٣٧)، واتخذ المؤتمر قراراً بالتخلي عن الجهود الاستعمارية خارج فلسطين، بعد ان كاد "مشروع اوغندا" ان يحدث انشقاقاً خطيراً في صفوف الحركة الصهيونية. ^(٣٨)

-المؤتمر الصهيوني الثامن: عقد في "لاهاي- هولندا" في (١٤-٢١ آب ١٩٠٧م)، بحضور (٣٢٤) مندوباً. وتم اختيار (لاهاي) مكاناً لعقد المؤتمر للتأثير على الرأي العام العالمي ^(٣٩) و قررت المنظمة الصهيونية، تأسيس (مكتب فلسطين) في "يافا"، لتطوير نشاطها الاستيطاني، وشمل نشاط المكتب شراء الاراضي وبناء المستعمرات ومساعدته المهاجرين وتوطينهم ورعايتهم ^(٤٠).

-المؤتمر الصهيوني التاسع: عقد في (هامبورغ . المانيا)، في شهر كانون الاول (١٩٠٩م)، برئاسة (ديفيد وولفسون) و(نورادو)، وحضره تقريبا (٤٠٠) مندوباً. وللمرة الاولى في تاريخ الحركة الصهيونية حضر مندوبون من تركيا. ولقد كان الانطباع الذي تركه المؤتمر هو الاهتمام الدؤوب والمستمر من جانب جميع الحاضرين بالحركة الصهيونية. ^(٤١)

-المؤتمر الصهيوني العاشر: عقد في (بازل . سويسرا)، في (٩-١٥ آب ١٩١١م) وحضرة ٣٣٨ مندوباً ^(٤٢). ولقد كان هذا المؤتمر نقطة تحول فقد سيطر (الصهيونيين العمليين) ^(٤٣)، على القيادة في المنظمة، ومن ذلك تولي (اوتو اوربورج ١٨٥٩م-١٩٣٨م) (Otto Warburg) قيادة المنظمة. ونتيجة لذلك فلم يعد (للصهيونيين السياسيين) اي دور في صنع الاحداث. كما ان هذه التطورات أثرت تأثيراً بعيداً، فقد فتحت الباب امام البناء في فلسطين، ولكن اندلاع الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤م)، اوقفت بشكل مؤقت كافة المؤسسات الصهيونية عن العمل. ^(٤٤)

-المؤتمر الصهيوني الحادي عشر: عقد في شهر ايلول عام (١٩١٣م) في (فيينا) على ارضية نادي كرة القدم، وكان هذا المؤتمر على الأرجح اكبر تجمع صهيوني قبل الحرب العالمية الاولى واخر مؤتمر قبل اندلاع الحرب العالمية الاولى ^(٤٥)، وتم فيه الموافقة بشكل مبدئي على انشاء جامعة عبرية في القدس، كما اعلن المؤتمر قراراً يتناول الهجرة اليهودية الى فلسطين، التزاماً وواجب على كل صهيوني يمتلك القدرة المادية على خلق مصالح اقتصادية ملموسة في

فلسطين كما اشار القرار انه يجب على كل يهودي ان يضع مسألة الاستيطان في فلسطين جزء من برنامج حياته وسعيه الى تحقيق مثاليته وكماله الخلفي.^(٤٦)

ثانياً: الهجرة اليهودية الى فلسطين (١٨٩٧م-١٩١٤م):

تعد الهجرة اليهودية الى فلسطين احد العوامل الاساسية التي كان لها دوراً اساسياً في عمليات الاستيطان الصهيوني في فلسطين، إذ ساهمت هذه الهجرة في توفير العنصر البشري اللازم لعملية الاستيطان. كما شكلت العناصر البشرية التي جاءت عن طريق الهجرة بخلفيتها الحضارية، أسس المجتمع الاسرائيلي فيما بعد^(٤٧). ولقد كان من ابرز الاسباب التي دفعت بهم نحو فلسطين، جاءت بتأثر عاملين مهمين، الاول: هو الاضطهاد الديني والمعرفي الذي تعرض له يهود اوربا وبخاصة روسيا من قبل الانظمة السياسية السائدة، اما الثاني: هو حسيلة الاغراءات المكثفة التي قامت بها الحركة الصهيونية^(٤٨)، إذ حدد المؤتمر الصهيوني الاول (١٨٩٧م) في قراراته هدف المنظمة الصهيونية بإقامة وطن للشعب اليهودي في فلسطين، وكان المرتكز الاساسي للحركة الصهيونية هو تهجير اليهود الى فلسطين والاستيطان فيها، وترحيل العرب منها وحرمانهم من العمل لتسهيل طردهم واقامة الكيان الاستيطاني، ورفع شعار (فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض).^(٤٩)

ويمكن القول ان الهجرة اليهودية المنظمة الى فلسطين بدأت في عام (١٨٨٢م) تحت جناح جمعيات (احباء صهيون) و(البيلو)^(٥٠)، التي كانت تسعى الى انشاء مركز روحي لإشعاع العقيدة والثقافة اليهودية على ارض فلسطين، ولم تكن هذه الهجرات تصطدم بمعارضة من السكان الفلسطينيين لكونها لم تكن تحمل في اهدافها انشاء كيان سياسي مستقل، لكن بعد ان ظهرت الصهيونية السياسية أخذت الهجرات اليهودية طابعاً جديداً، فقد بدأت بتنظيم نفسها واستيطان المناطق الفلسطينية بشكل يسمح لها في المستقبل بإنشاء الدولة اليهودية،^(٥١) ولقد مثلت هجرة اليهود الاولى اللبنة الاساسية لبناء الوطن القومي اليهودي، كما شهدت فلسطين خلال الفترة (١٨٨٢م-١٩٤٨م) موجات عديدة من الهجرات الذين شكلوا قاعدة بشرية لقيام الوطن القومي اليهودي، بمساعدة من الدول الغربية الاستعمارية ومن اهمها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية^(٥٢).

تقسم موجات الهجرة الى موجتين خلال تلك الفترة:

-الموجة الاولى من الهجرة (١٨٩٧م-١٩٠٣م): لقد بدأت الهجرة الاولى عام (١٨٨٢م)، بسبب مقتل قيصر روسيا (الكسندر الثاني ١٨١٨م-١٨٨١م) (Alexander) والمذابح التي

المؤتمرات الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين ١٨٩٧-١٩١٤ م

جرت على اثر ذلك ضد اليهود في روسيا، فضلا عن الاضطهاد الذي كانوا يعانونه في رومانيا وروسيا، وفي عموم اوروبا الشرقية^(٥٣)، ولقد بلغ عدد اليهود المهاجرين في كافة بقاع العالم ومنهم يهود روسيا الى فلسطين، خلال الفترة (١٨٨٢م - ١٩٠٣م) من (٢٠-٣٠) الف يهودي، حيث يعتبر العام (١٨٨٢م) بداية الهجرة اليهودية الفعلية الى فلسطين^(٥٤). وقد تمت هذه الهجرة تحت رعاية جماعة (احباء صهيون)^(٥٥). وفي عام (١٨٨٢م) اقام المهاجرون اليهود مستوطنة بالقرب من (يافا) واطلقوا عليها اسم (ريشون لتسيون) اي الاولى في صهيون، واعقب ذلك مستوطنات صغيره اخرى مثل (زيخرون يعقوب) اي ذكريات يعقوب. وشعر المهاجرون الذين سكنوا هذه المستوطنات بالمعاناة في تعلم الزراعة، وفقدوا اعدادا منهم بسبب وباء الملاريا، ولقد قدم المليونير اليهودي البارون (ادموند دي روتشيلد ١٨٤٥م-١٩٣٤م) (Edmond James de Rothschild) العون للمهاجرين، وكذلك البارون اليهودي (موريس دي هيرش ١٨٣١م- ١٨٩٦م) (Maurice de Hirsch) الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد روتشيلد، وهما اكثر الذين دعموا الاستيطان اليهودي، وبذلك استطاعت المستوطنات اليهودية ان تلمم من شتاتها^(٥٦). وعلى الرغم من معارضة الدولة العثمانية التي اصدرت في عام (١٨٨٢م) قانوناً اعتبرت بموجبه دخول اليهود الى فلسطين أمراً غير قانوني، كما اصدرت في عام (١٨٨٨م) قانونا اخر يمنع دخول اليهود الى فلسطين إلا لمدة ثلاثة اشهر، إلا ان الصهيونية تمكنت من ذلك بالتحايل والطرق غير الشرعية^(٥٧). وهكذا رغم القيود التي فرضت على الهجرة بقيت اعداد اليهود في فلسطين تتزايد باطراد. وعلى الرغم من عدم امكانية الاعتماد على الاحصائيات المتاحة. إلا انه يمكن القول ان اعداد اليهود في فلسطين في عام (١٨٨٢م) حين تم اصدار قوانين الحظر، كانت تصل الى (٢٤,٠٠٠)، وارتفعت الى ما يقارب (٤٧,٠٠٠) في عام (١٨٩٠م)، والى (٥٠) الفاً في عام (١٨٩٧م) حين قامت الحركة الصهيونية السياسية^(٥٨). وعملت الحركة الصهيونية الى تشكيل مجموعة من الاجهزة والمؤسسات التنفيذية الهادفة لتحقيق هذا الغرض ومنها : الصندوق القومي الاسرائيلي (الكيرن كيمت) والذي تأسس بموجب قرار المؤتمر الصهيوني الاول في بازل عام (١٨٩٧م)، ومهمته استملاك الاراضي العربية في فلسطين وسوريا^(٥٩).

-**الموجة الثانية من الهجرة (١٩٠٤م-١٩١٤م):** بدأت الموجة الثانية من الهجرة من عام (١٩٠٤م) حتى عام (١٩١٤م)، وتراوح عددها بين (٣٥-٤٠) الف يهودي اي بمعدل (٣٠٠٠) مهاجر سنوياً، ولقد ارتبطت هذه الموجة تاريخياً بالاضطرابات السياسية التي سادت روسيا بعد هزيمتها على يد اليابان في عام (١٩٠٥م). ويتميز اعضاء هذه الموجة بانهم حملة افكار الصهيونية العمالية، بينما اعتمد اعضاء الموجة الاولى على الفلاحين العرب ولم يقووا على

الاستمرار إلا بمعاونة المليونير اليهودي (روتشيلد)^(٦٠). ومن اهم المستوطنات التي تم انشائها خلال هذه الفترة، (بيت جان) (وبئر يعقوب) (وتل ابيب) وغيرها من المستوطنات. وقد نجح مستوطنو هذه الموجة في اقامة مؤسساتهم الخاصة بهم في شتى المجالات ومنها الاجتماعية، والثقافية، والسياسية. وفي عام (١٩٠٨م) انشئت المنظمة الصهيونية (مكتب فلسطين) وذلك للإشراف على المستوطنات الزراعية، والعمل على تقديم الخدمات للمستوطنين والمهاجرين الجدد والمساعدة في شراء الاراضي،^(٦١) واسندت قيادة هذا المكتب الى عالم الاقتصاد والاجتماع (ارثر روبين ١٨٧٦م-١٩٤٣م) (Arthur Ruppin)، وقد نجح روبين في اقامة علاقات تعاونية وثيقة بين المنظمة التي كان يمثلها وبين العمال اليهود من اعضاء الهجرة الثانية، ولقد ارسى روبن قواعد جديده للاستيطان، كما ادخل الى المستعمرات عدداً من فروع الزراعة الجديدة، وساهم في انشاء مستعمرات جديدة على اسس تعاونية متعددة، كما انشأ هذا المكتب عدداً من الشركات تحمل اسماء مختلفة للتمويه على اعماله غير الشرعية^(٦٢).

وفي عام (١٩٠٨م) قامت حركة (تركيا الفتاة) بعزل السلطان (عبد الحميد الثاني)، وانتقلت السلطة الى (حزب الاتحاد والترقي)، فزاد ذلك من نفوذ الصهيونية^(٦٣)، وساعد ذلك على هجرة اليهود وبدأ التسلل اليهودي الى فلسطين يزداد^(٦٤). وعند نشوب الحرب العالمية الاولى عام (١٩١٤م)، توقفت الهجرة اليهودية، كما توقف انشاء المستوطنات^(٦٥). وبلغ عدد اليهود في فلسطين نحو (٨٥) الف يهودي، ووصلت مساحة الاراضي التي يمتلكونها الى (٤١٨) الف دونم، ونحو (٤٤) مستعمرة زراعية^(٦٦).

خاتمة

أسهمت المؤتمرات الصهيونية التي بدأت بالمؤتمر الأول في بازل عام ١٨٩٧ في تحويل الفكر الصهيوني من مجرد فكرة نظرية إلى مشروع سياسي منظم يسعى لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. فقد وضعت هذه المؤتمرات الأسس المؤسسية والمالية للحركة من خلال إنشاء منظمات مثل المنظمة الصهيونية العالمية والصندوق القومي اليهودي، كما عملت على كسب الدعم الدولي لمخططاتها. وفي الوقت نفسه، كانت الهجرات اليهودية إلى فلسطين تسير بوتيرة متصاعدة، خصوصاً من أوروبا الشرقية، حيث أسس المهاجرون مستعمرات زراعية مثل (ريشون لتسيون) و(زخرون يعقوب)، شكلت نواة للاستيطان المنظم. وهكذا، نجحت الصهيونية في الربط بين النشاط السياسي والمؤسسي وبين العمل الاستيطاني العملي، مما مهد الطريق لتثبيت الوجود اليهودي في فلسطين وتهيئة الظروف لقيام المشروع الصهيوني في العقود اللاحقة. الهوامش



- (١) الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى ١٩٤٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٩٦)، ص ٣٠٩.
- (٢) مجدي كامل، زعماء صهيون، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ٢٠٠٨)، ص ٥.
- (٣) ولد في مدينة بودابست بهنغاريا (١٨٦٠-١٩٠٤) ودخل مدرسة يهودية ابتدائية وكان عمره ٦ سنوات، ثم انتقل الى مدرسة ثانوية وعمره ١٠ سنوات، ومنها الى الكلية الانجيلية وعمره ١٥ سنة، وانهى دراسته فيها عام ١٨٧٨، وفي نفس السنة توفيت اخته الوحيدة، فقررت العائلة الهجرة الى فينا عاصمة النمسا، والتحق تيودور بجامعتها وتخرج منها عام ١٨٨٤ بدرجة الدكتوراه في الحقوق؛ صبري جريس، تاريخ الصهيونية ١٨٦٢-١٩١٧، ج ١، ط ٢، منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٨١)، ص ١٤٣.
- (٤) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط ١٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٩٠)، ص ص ٢٨ . ٢٩.
- (٥) Albert m Hyamson , Palestine The Rebirth of an ancient people, (Newyork:1917), P192.
- (٦) ألن تايلر، تاريخ الحركة الصهيونية تحليل للدبلوماسية الصهيونية ١٨٩٧ . ١٩٤٧، ترجمة: بسام ابوغزالة، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٦٦)، ص ١٥.
- (٧) جريس ، المصدر السابق ، ج ١، ص ص ١٥٤ . ١٥٥.
- (٨) وليد حسن المدلل وعدنان عبد الرحمن ابو عمر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الامة للتعليم المفتوح، (فلسطين، ٢٠١٣)، ص ٣٩.
- (٩) اسعد عبدالرحمن، المنظمة الصهيونية العالمية ١٨٨٢-١٩٨٢، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٣٩.
- (١٠) يوثيل ريفيل، الصهيونية النظرية والتطبيق، ترجمة: نور البواطلة، دار الجليل للنشر، (عمان، ٢٠٠٠)، ص ٢٧.
- (١١) صادق جلال العظم، الصهيونية والصراع الطبقي، دار العودة، (بيروت، ١٩٧٥) ص ص ١٠٤ - ١٠٥.
- (١٢) إسماعيل إبراهيم إسماعيل، "الصهيونية السياسية من مؤتمر بال وحتى وعد بلفور ١٨٩٧ . ١٩١٧"، كلية الآداب - البيضاء، جامعة عمر المختار، ٢٠١١، ص ١٢.
- (١٣) جعفر الخليلي، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ، ط ٢، الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٧٩)، ص ١٠٨.
- (١٤) عبد الوهاب كيالي، المطامع الصهيونية التوسعية، منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٦٦)، ص ٢٢.
- (١٥) شوفاني، المصدر السابق، ص ٣٣٢.
- (١٦) محمود شيت خطاب، اهداف اسرائيل التوسعية في البلاد العربية، ط ٣، دار الفكر (بيروت، ١٩٧١)، ص ٨.
- (١٧) عبدالرحمن، المصدر السابق، ص ٤٥.

(١٨) عبد الوهاب المسيري، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وازمته، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠١١)، ص ٢٢٢.

(١٩) إمام، المصدر السابق، ص ١٣.

(٢٠) نجيب نصار، الصهيونية ملخص تاريخها وغايتها وامتدادها حتى سنة ١٩٠٥، وزارة الثقافة الفلسطينية، (حيفا، ١٩١١)، ص ٣٩.

(٢١) إمام، المصدر السابق، ص ١٣-١٤.

(٢٢) المسيري، المصدر السابق، ص ٢٢٣.

(٢٣) ان هرتزل لم يستثني في برنامجه الصهيوني امكانية قيام الكيان الصهيوني في كل من قبرص او الارجننتين او اوغندا او سينا، بوصفها اماكن محتلة وقد جرت محاولات لتحقيق هذا المشروع كامل، المصدر السابق، ص ٢٣.

(24) Richard J H Gottheil , Movements in Judaism Zionism, The jewish publication society of america ,(Philadelphia:1914),p120.

(٢٥) شوفاني، المصدر السابق، ص ٣٣١.

(٢٦) الياس شوفاني، "المؤسسة الصهيونية"، في: دليل اسرائيل العام، تحرير: صبري جريس واحمد خليفة، ط ٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٩٧)، ص ٤١٥.

(٢٧) يوسف حسين عمر، سياسة بريطانية تجاه الدولة العثمانية ١٨٣٩-١٩٠٩، ط ٢، دار نور للنشر، (د. م، ٢٠١٦)، ص ٤٠٩.

(٢٨) محمد فيصل عبدالمنعم، فلسطين قلب العروبة، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص ١٣.

(٢٩) المسيري، المصدر السابق، ص ٢٢٤.

(٣٠) سيد فرج راشد، دراسات في الصهيونية وجذورها، دار المريخ للنشر، (السعودية، ١٩٩٢)، ص ٩٣.

(٣١) لقد قام الصندوق بنشاط ملحوظ لتحسين اوضاع اليهود في فلسطين، كما تمكن الصندوق من شراء حوالي ١٥ الف دونم من الاراضي في منطقة الجليل وبافا ولك في عام ١٩٠٥، حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧-١٩٠٩، ط ٢، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٩٩)، ص ١٧٢-١٧٣.

(32) Yehoshua Ben Arie, The making of Eretz Israel in The modern Era 1799-1949, Yad izhak ben zvi, (jerusalem:2018), p28.

(٣٣) حلاق، المصدر السابق، ص ١٩٢.

(٣٤) رفيل، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٣٥) عبد المنعم، المصدر السابق، ص ١٣.

(٣٦) زعيم صهيوني، وثاني رؤساء المنظمة الصهيونية العالمية. ولد في ليتوانيا وتلقى تعليمًا تقليديًا وانتقل إلى ألمانيا عام ١٨٧٢ م. شارك في تجارة الأخشاب عام ١٨٨٨ م، واستقر في كولونيا بألمانيا حيث تولى عن إيمانه باليهودية الأرثوذكسية. مارس نشاطه الصهيوني من خلال الجمعية الأدبية اليهودية في كولونيا حيث كان يحاضر عن التلمود والقبلاء، وفي هذه الجمعية، قابل ماكس بودنها يمر وأسا سوي (عام ١٨٩٣ م جمعية لتوطين اليهود في فلسطين على مبادئ أحياء صهيون. تعرف إلى أفكار هر نزل من خلال كتاب دولة اليهود. وبعد قراءة الكتاب، سافر فوراً إلى فيينا حيث قابل هرتزل وقامت بينهما صداقة قوية، اسس ولفسون صندوق الائتمان اليهودي، وبعد موت هرتزل تسنم ولفسون منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية، ينظر: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الجزء ٦، دار الشروق، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص ٢٤٤.

- (٣٧) المسيري، تاريخ الفكر الصهيوني ...، ص ص ٢٢٥ . ٢٢٦.
- (٣٨) جميل عائد علي الجبوري، جذور القضية الفلسطينية، د. م.، (د. م.، ١٩٩١)، ص ٣٨.
- (٣٩) شوفاني، المؤسسة الصهيونية ...، ص ٤١٨ .
- (٤٠) شوفاني، الموجز في تاريخ ...، ص ٣٣١.
- (41) Nahum Sokolow, History of Zionism 1600 1918, vol 2, Longmans Green and Co, (London:1919), p 38
- (٤٢) شوفاني، المؤسسة الصهيونية ...، ص ٤١٩.
- (43) Steven wagner ,”Thezionist movement in search of Grand strategy”, Journal of military and strategic studies , Volume 16,Issue 1, 2015, p4.
- (٤٤) عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٦٩.
- (45) Michael berkowitz, Zionist Culture and west European jewrybefore the first world war ,Cambridge Universtiy Press ,(british:1993), p109.
- (٤٦) المسيري، تاريخ الفكر الصهيوني ...، ص ٢٢٨.
- (٤٧) نظام محمود بركات، الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٨)، ص ٤٧.
- (٤٨) نائلة الوعري، دور القنصليات الاجنبية في الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين ١٨٤٠-١٩١٤، دار الشروق للنشر والتوزيع، (الاردن، ٢٠٠٧)، ص ٢٣٨.
- (٤٩) غازي حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية، اتحاد الكتاب العرب، (دمشق، ٢٠٠٣)، ص ١٦.
- (٥٠) جمعيات طلابية تكونت في روسيا عرفت باسم (بيلو) وكانت تعمل من خلال جمعيات (احباء صهيون) ينظر، خيرية قاسمية، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨-١٩١٨، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث، (بيروت، ١٩٧٣)، ص ١٨.
- (٥١) سعيد تيم، "الهجرات اليهودية الى فلسطين: التحدي والمواجهة"، جامعة الدول العربية- الامانة العامة، العدد ٦٤، ديسمبر ١٩٩٠، ص ٨.
- (٥٢) وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق، "موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨"، مجلة مداد الآداب، كلية التربية ابن رشد، العدد السادس، ص ص ٤-٥.
- (٥٣) بيان نويهض الحوت، فلسطين القضية الشعب الحضارة، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩١)، ص ٣٩٣.
- (٥٤) اديب احمد علي الرحامنة، هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اثارها الديموغرافية والاقتصادية على المجتمع الاسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٣، ص ٣٣.
- (٥٥) عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، مجلد ٢، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠٠٣) ص ٤٠٤.
- (٥٦) حسين اوزدمير، فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني، تحرير: اسماعيل كايار، دار النيل للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠١٣)، ص ٩٩.



- (٥٧) ليبيد عماد، الاستيطان - التسوية ومستقبل الدولة الفلسطينية من المفاوضات العائرة الى أطروحات الحل المتبائية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (المانيا، ٢٠٢٠)، ص ٢١.
- (٥٨) الوعري، المصدر السابق، ص ١٩٦.
- (٢) زهير ابراهيم المصري، "المقاومة الفلسطينية للهجرة الصهيونية في أواخر العهد العثماني ١٨٨٢ . ١٩١٤"، مجلة جامعة الازهر، مجلد ١٩، العدد ١، ٢٠١٧، ص ٢١٣.
- (٦٠) المسيري، موسوعة اليهود واليهودية ... ، مجلد ٢، ص ٤٠٤.
- (٦١) امين عبدالله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار المؤسسة الوطنية للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ١٩٨٤)، ص ص ١٨٦ . ١٨٧.
- (٦٢) الياس شوفاني، اسرائيل في خمسون عاما المشروع الصهيوني من المجرى الى الملموس، الجزء ١، دار جفرا للدراسات والنشر، (دمشق، ٢٠٠٢)، ص ص ١٢٤-١٢٥.
- (٦٣) عبد الحميد العلوجي، الهجرة الصهيونية الى فلسطين، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، (بغداد، ١٩٦٨)، ص ١٨.
- (٦٤) نصيرة صولي، الاستيطان اليهودي في فلسطين (١٨٩٧م - ١٩٦٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير . بسكرة، ٢٠١٥، ص ٣٦.
- (٦٥) عماد، المصدر السابق، ص ٢١.
- (٦٦) طيبي صونيا، الهجرات اليهودية واثارها على فلسطين ١٨٨٢-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠٢٤، ص ٢٩.
- المصادر العربية :**
١. اديب احمد علي الرحامنة، هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل اثارها الديموغرافية والاقتصادية على المجتمع الاسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ١٩٩٣.
٢. اسعد عبدالرحمن، المنظمة الصهيونية العالمية ١٨٨٢-١٩٨٢، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٨٥).
٣. ألن تايلر، تاريخ الحركة الصهيونية تحليل للدبلوماسية الصهيونية ١٨٩٧ . ١٩٤٧، ترجمة: بسام ابوغزالة، دار الطليعة، (بيروت، ١٩٦٦).
٤. إلهام ابراهيم إلهام، "الصهيونية السياسية من مؤتمر بال وحتى وعد بلفور ١٨٩٧ . ١٩١٧"، كلية الآداب - البيضاء، جامعة عمر المختار، ٢٠١١.
٥. امين عبدالله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار المؤسسة الوطنية للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ١٩٨٤).
٦. بيان نويهض الحوت، فلسطين القضية الشعب الحضارة، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٩١).
٧. جعفر الخليلي، الملخص لكتاب العرب واليهود في التاريخ، ط ٢، الرشيد للنشر، (بغداد، ١٩٧٩).
٨. جميل عائد علي الجبوري، جذور القضية الفلسطينية، د م، (دم، ١٩٩١).



٩. حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية ١٨٩٧ . ١٩٠٩، ط ٢، دار النهضة العربية، (بيروت، ١٩٩٩).
١٠. حسين اوزدمير، فلسطين في العهد العثماني وصرخة السلطان عبد الحميد الثاني، تحرير: اسماعيل كايار، دار النيل للطباعة والنشر، (القاهرة، ٢٠١٣).
١١. خيرية قاسمية، النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه ١٩٠٨-١٩١٨، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث، (بيروت، ١٩٧٣).
١٢. زهير ابراهيم المصري، "المقاومة الفلسطينية للهجرة الصهيونية في أواخر العهد العثماني ١٨٨٢ . ١٩١٤"، مجلة جامعة الازهر، مجلد ١٩، العدد ١، ٢٠١٧.
١٣. سعيد تيم، "الهجرات اليهودية الى فلسطين: التحدي والمواجهة"، جامعة الدول العربية- الامانة العامة، العدد ٦٤، ديسمبر ١٩٩٠.
١٤. سيد فرج راشد، دراسات في الصهيونية وجذورها، دار المريخ للنشر، (السعودية، ١٩٩٢).
١٥. صادق جلال العظم، الصهيونية والصراع الطبقي، دار العودة، (بيروت، ١٩٧٥).
١٦. صبري جريس، تاريخ الصهيونية ١٨٦٢-١٩١٧، ج ١، ط ٢، منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٨١).
١٧. طيبي صونيا، الهجرات اليهودية واثارها على فلسطين ١٨٨٢-١٩٤٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ٢٠٢٤.
١٨. عبد الحميد العلوجي، الهجرة الصهيونية الى فلسطين، المؤسسة العامة للصحافة والطباعة، (بغداد، ١٩٦٨).
١٩. عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط ١٠، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٩٠).
٢٠. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، مجلد ٢، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠٠٣).
٢١. عبد الوهاب كيالي، المطامع الصهيونية التوسعية، منظمة التحرير الفلسطينية، (بيروت، ١٩٦٦).
٢٢. عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الجزء ٦، دار الشروق، (القاهرة، ١٩٩٩).
٢٣. عبد الوهاب المسيري، تاريخ الفكر الصهيوني جذوره ومساره وازمته، دار الشروق، (القاهرة، ٢٠١١).
٢٤. غازي حسين، الاستيطان اليهودي في فلسطين من الاستعمار الى الامبريالية، اتحاد الكتاب العرب، (دمشق، ٢٠٠٣).
٢٥. ليبيد عماد، الاستيطان -التسوية ومستقبل الدولة الفلسطينية من المفاوضات العائرة الى أطروحات الحل المتباينة، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، (المانيا، ٢٠٢٠).
٢٦. مجدي كامل، زعماء صهيون، دار الكتاب العربي، (القاهرة، ٢٠٠٨).
٢٧. محمد فيصل عبدالمنعم، فلسطين قلب العروبة، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٧).
٢٨. محمود شيت خطاب، اهداف اسرائيل التوسعية في البلاد العربية، ط ٣، دار الفكر (بيروت، ١٩٧١).



٢٩. نائلة الوعري، دور القنصليات الاجنبية في الهجرة والاستيطان اليهودي في فلسطين ١٨٤٠-١٩١٤، دار الشروق للنشر والتوزيع، (الاردن، ٢٠٠٧).
٣٠. نجيب نصار، الصهيونية ملخص تاريخها وغايتها وامتدادها حتى سنة ١٩٠٥، وزارة الثقافة الفلسطينية، (حيفا، ١٩١١).
٣١. نصيرة صولي، الاستيطان اليهودي في فلسطين (١٨٩٧م-١٩٦٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير .بسكرة، ٢٠١٥.
٣٢. نظام محمود بركات، الاستيطان الاسرائيلي في فلسطين بين النظرية والتطبيق، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٨٨).
٣٣. وليد حسن المدلل وعدنان عبد الرحمن ابو عمر، دراسات في القضية الفلسطينية، جامعة الامة للتعليم المفتوح، (فلسطين، ٢٠١٣).
٣٤. وليد عبود محمد وعبير وفيق شفيق، "موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين حتى عام ١٩٤٨"، مجلة مداد الآداب، كلية التربية ابن رشد، العدد السادس.
٣٥. الياس شوفاني، "المؤسسة الصهيونية"، في: دليل اسرائيل العام، تحرير: صبري جريس واحمد خليفة، ط ٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٩٧).
٣٦. الياس شوفاني، اسرائيل في خمسون عاما المشروع الصهيوني من المجرد الى الملموس، الجزء ١، دار جفرا للدراسات والنشر، (دمشق، ٢٠٠٢).
٣٧. الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى ١٩٤٩، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت، ١٩٩٦).
٣٨. يوسف حسين عمر، سياسة بريطانية تجاه الدولة العثمانية ١٨٣٩-١٩٠٩، ط ٢، دار نور للنشر، (د. م، ٢٠١٦).
٣٩. يوثيل رفييل، الصهيونية النظرية والتطبيق، ترجمة: نور البواطلة، دار الجليل للنشر، (عمان، ٢٠٠٠).

المصادر الانكليزية

- (1)Albert m Hyamson , Palestine The Rebirth of an ancient people, (Newyork:1917)
- (2)Michael berkowitz, Zionist Culture and west European jewrybefore the first world war ,Cambridge Universtiy Press ,(british:1993)..
- (3)Nahum Sokolow, History of Zionism 1600 1918, vol 2, Longmans Green and Co, (London:1919) .
- (4)Richard J H Gotheil , Movements in Judaism Zionism,The jewish publication society of america ,(Philadelphia:1914)
- (5)Steven wagner ,”Thezionist movement in search of Grand strategy”, Journal of military and strategic studies , Volume 16,Issue 1, 2015. .

(6) Yehoshua Ben Arie, The making of Eretz Israel in The modern Era 1799-1949, Yad izhak ben zvi, (jerusalem:2018).

Arabic Sources:

1. Adib Ahmad Ali Al-Rahamneh, The Immigration of Soviet Jews to Israel: Its Demographic and Economic Effects on Israeli Society, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, University of Jordan, 1993.
2. Asaad Abdul Rahman, The World Zionist Organization 1882-1982, Arab Institute for Studies and Publishing, (Beirut, 1985).
3. Allen Taylor, A History of the Zionist Movement: An Analysis of Zionist Diplomacy 1897-1947, Translated by Bassam Abu Ghazaleh, Dar Al-Tali'ah, (Beirut, 1966).
4. Muhammad Ibrahim Muhammad, "Political Zionism from the Basel Conference to the Balfour Declaration 1897-1917," Faculty of Arts, Al-Bayda, Omar Al-Mukhtar University, 2011.
5. Amin Abdullah Mahmoud, Jewish Settlement Projects from the French Revolution to the End of World War I, National Foundation for Culture, Arts and Literature, (Kuwait, 1984).
6. Bayan Nuwayhid Al-Hout, Palestine: The Cause, the People, and the Civilization, Dar Al-Istiqlal for Publishing and Distribution, (Beirut, 1991).
7. Jaafar Al-Khalili, Summary of the Book "Arabs and Jews in History," 2nd ed., Al-Rashid Publishing, (Baghdad, 1979).
8. Jamil A'id Ali Al-Jubouri, The Roots of the Palestinian Question, n.p., (n.p., 1991).
9. Hassan Hallaq, The Ottoman State's Stance on the Zionist Movement 1897-1909, 2nd ed., Dar al-Nahda al-Arabiya (Beirut, 1999).
10. Hussein Ozdemir, Palestine in the Ottoman Era and the Cry of Sultan Abdul Hamid II, edited by Ismail Kayar, Dar al-Nil for Printing and Publishing (Cairo, 2013).
11. Khayriya Qasmiya, Zionist Activity in the Arab East and its Echoes 1908-1918, Palestine Liberation Organization Research Center (Beirut, 1973).
12. Zuhair Ibrahim Al-Masri, "Palestinian Resistance to Zionist Immigration in the Late Ottoman Period 1882-1914," Al-Azhar University Journal, Vol. 19, No. 1, 2017.
13. Saeed Tayem, "Jewish Immigrations to Palestine: Challenge and Confrontation," League of Arab States - General Secretariat, No. 64, December 1990.
14. Sayed Faraj Rashid, Studies in Zionism and its Roots, Dar Al-Marikh Publishing House (Saudi Arabia, 1992).
15. Sadiq Jalal Al-Azm, Zionism and Class Struggle, Dar Al-Awda (Beirut, 1975).



16. Sabri Jiryis, A History of Zionism 1862-1917, Vol. 1, 2nd ed., Palestine Liberation Organization (Beirut, 1981).
17. Tayyibi Sonia, Jewish Immigrations and Their Impact on Palestine 1882-1948, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'Sila, 2024.
18. Abdul Hamid Al-Alouji, Zionist Immigration to Palestine, General Establishment for Press and Printing, (Baghdad, 1968).
19. Abdul Wahab Al-Kayyali, Modern History of Palestine, 10th ed., Arab Foundation for Studies and Publishing, (Beirut, 1990).
20. Abdul Wahab Al-Messiri, Encyclopedia of Jews and Zionist Judaism, Vol. 2, Dar Al-Shorouk, (Cairo, 2003).
21. Abdul Wahab Kayali, Zionist Expansionist Ambitions, Palestine Liberation Organization (Beirut, 1966).
22. Abdul Wahab Al-Messiri, Encyclopedia of Jews, Judaism, and Zionism, Volume 6, Dar Al-Shorouk (Cairo, 1999).
23. Abdul Wahab Al-Messiri, The History of Zionist Thought: Its Roots, Trajectory, and Crisis, Dar Al-Shorouk (Cairo, 2011).
24. Ghazi Hussein, Jewish Settlement in Palestine: From Colonialism to Imperialism, Arab Writers Union (Damascus, 2003).
25. Labid Imad, Settlement, the Settlement, and the Future of the Palestinian State: From Failed Negotiations to Divergent Solution Proposals, Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies (Germany, 2020).
26. Magdi Kamel, Zionist Leaders, Arab Book House (Cairo, 2008).
27. Muhammad Faisal Abdul-Mun'im, Palestine: The Heart of Arabism, Dar al-Ma'arif (Cairo, 1967).
28. Mahmoud Sheet Khattab, Israel's Expansionist Goals in the Arab Countries, 3rd ed., Dar al-Fikr (Beirut, 1971).
29. Naila al-Wa'ari, The Role of Foreign Consulates in Jewish Immigration and Settlement in Palestine 1840-1914, Dar al-Shorouk for Publishing and Distribution (Jordan, 2007).
30. Najib Nassar, Zionism: A Summary of Its History, Aims, and Extension until 1905, Palestinian Ministry of Culture (Haifa, 1911).
31. Nassira Souli, Jewish Settlement in Palestine (1897-1967), unpublished Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Khider University of Biskra, 2015.
32. Nizam Mahmoud Barakat, Israeli Settlement in Palestine: Between Theory and Practice, Center for Arab Unity Studies (Beirut, 1988).



33. Walid Hassan Al-Madallal and Adnan Abdul Rahman Abu Omar, Studies in the Palestinian Question, Al-Ummah University for Open Education (Palestine, 2013).
34. Walid Aboud Muhammad and Abeer Wafiq Shafiq, "Waves of Jewish Immigration to Palestine until 1948," Madad Al-Adab Journal, Ibn Rushd College of Education, Issue 6.
35. Elias Shoufani, "The Zionist Establishment," in: The General Guide to Israel, edited by Sabri Jiryis and Ahmed Khalifa, 3rd edition, Institute for Palestine Studies (Beirut, 1997).
36. Elias Shoufani, Israel in Fifty Years: The Zionist Project from Abstract to Concrete, Part 1, Jafra House for Studies and Publishing (Damascus, 2002).
37. Elias Shoufani, A Concise History of Palestine from the Dawn of History until 1949, Institute for Palestine Studies (Beirut, 1996).
38. Youssef Hussein Omar, British Policy towards the Ottoman State 1839-1909, 2nd ed., Nour Publishing House (n.p., 2016).
39. Yoel Revel, Zionism: Theory and Practice, translated by Nour Al-Bawatleh, Dar Al-Jalil Publishing (Amman, 2000).

